

مصير و نمو الجهاز العصبي عند حديثي الولادة ذوي الوزن المنخفض جداً في إيطاليا

تأليف

فبراير 6, 2026

اقتبس من هذا المقال

(2026). مصير و نمو الجهاز العصبي عند حديثي الولادة ذوي الوزن المنخفض جداً في إيطاليا. عرب
سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118357>

تخلوا طفلاً يولد قبل أوانه بأكثر من ثلاثة أشهر. هذه اللحظات الأولى، الحرجة للغاية، تحدد مسار حياته بأكملها. ما هي العوامل التي تزيد من فرص بقائه على قيد الحياة، وما الذي يمكن أن يؤثر على نموه العصبي على المدى الطويل؟ هذه الأسئلة هي محور دراسة حديثة أجريت في إيطاليا، تلقي الضوء على التحديات التي تواجه الأطفال الذين يولدون بوزن منخفض جداً.

النقاط الرئيسية

أظهرت الدراسة أن عمر الحمل (عدد أسابيع الحمل) هو العامل الأهم في تحديد فرص بقاء الأطفال الخدج ذوي الوزن المنخفض جداً على قيد الحياة. العلاجات المبكرة مثل الكورتيكوستيرويدات (الأدوية التي تقلل الالتهاب) قبل الولادة، وكبريتات المغنيسيوم، والرعاية التنفسية المتقدمة، يمكن أن تحسن بشكل كبير من فرص البقاء على قيد الحياة. أظهرت الدراسة أن حوالي 9% من الأطفال الذين تم متابعتهم لمدة 24 شهراً عانوا من إعاقات وظيفية شديدة، مثل التأخر العقلي والشلل الدماغي. تعتبر المضاعفات الدماغية مثل ابيضاض المادة البيضاء حول البطين (Periventricular Leukomalacia) والنزيف الدماغي حول البطين (Periventricular-Intraventricular Hemorrhage) من العوامل الرئيسية التي تزيد من خطر الإعاقات الوظيفية.

قام باحثون في إيطاليا بتقييم نتائج الأطفال الذين ولدوا بوزن منخفض جداً (أقل من 1500 جرام) بين عامي 2016 و 2020. تهدف الدراسة، التي شملت العديد من المستشفيات والمراكز الطبية في جميع أنحاء إيطاليا، إلى فهم أفضل للعوامل التي تؤثر على بقاء هؤلاء الأطفال ونموهم العصبي.

المنهجية

شملت الدراسة 1381 طفلاً ولدوا قبل الأوان. تم جمع بيانات مفصلة حول خصائصهم عند الولادة، بما في ذلك عمر الحمل، والوزن، والجنس، وأي مضاعفات تعرضوا لها. كما تم تسجيل العلاجات التي تلقوها، مثل الكورتيكوستيرويدات قبل الولادة وكبريتات المغنيسيوم. بعد ذلك، تم متابعة الأطفال لمدة 24 شهراً لتقييم نموهم العصبي ووظائفهم الحركية والإدراكية. تم تعريف الإعاقة الوظيفية الشديدة بأنها وجود إعاقة إدراكية، أو شلل دماغي، أو عمى، أو صمم.

النتائج

لسوء الحظ، توفي 136 طفلاً (9.8%) من بين المشاركين في الدراسة. أظهر التحليل الإحصائي أن عمر الحمل كان له تأثير كبير على فرص البقاء على قيد الحياة؛ فكلما زاد عمر الحمل، زادت فرص بقاء الطفل. كما تبين أن العلاجات المبكرة مثل الكورتيكوستيرويدات قبل الولادة وكبريتات المغنيسيوم كانت مرتبطة بانخفاض خطر الوفاة. بالمقابل، كان استخدام الرعاية التنفسية المتقدمة (مثل التهوية الميكانيكية) مرتبطاً بزيادة خطر الوفاة، ربما بسبب ارتباطه بالحالات الأكثر خطورة.

من بين 802 طفلاً (65.5%) أكملوا المتابعة العصبية لمدة 24 شهراً، تم تشخيص 71 طفلاً (8.9%) بإعاقة وظيفية شديدة. كان التأخر الإدراكي هو النوع الأكثر شيوعاً من الإعاقة (59.1%)، يليه الشلل الدماغي (4.2%)، والصمم (1%)، والعمى (0.2%). أظهر التحليل الإحصائي أن الذكور كانوا أكثر عرضة للإصابة بإعاقات وظيفية، وأن المضاعفات الدماغية مثل ابيضاض المادة البيضاء حول البطين والنزيف الدماغي حول البطين كانت مرتبطة بزيادة كبيرة في خطر الإعاقة.

الدلالات

تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية الرعاية المبكرة للأطفال الذين يولدون بوزن منخفض جداً. تشير النتائج إلى أن التدخلات المبكرة، بما في ذلك إعطاء الكورتيكوستيرويدات قبل الولادة وكبريتات المغنيسيوم، وتحسين الرعاية التنفسية، يمكن أن تحسن بشكل كبير من فرص بقاء هؤلاء الأطفال على قيد الحياة وتقليل خطر الإعاقات الوظيفية. كما تؤكد الدراسة على أهمية المتابعة العصبية المنتظمة للأطفال الخدج لتحديد أي مشاكل في النمو في وقت مبكر وتوفير التدخلات اللازمة.

يقول الباحثون أن هذه النتائج يمكن أن تساعد في توجيه الممارسات السريرية وتحسين رعاية الأطفال الخدج في إيطاليا وخارجها. من خلال فهم أفضل للعوامل التي تؤثر على بقاء هؤلاء الأطفال ونموهم العصبي، يمكننا العمل على ضمان حصولهم على أفضل فرصة ممكنة لحياة صحية ومنتجة. هذه الدراسة، التي نشرت مؤخراً في مجلة *Acta Paediatrica*، تمثل خطوة مهمة نحو تحقيق هذا الهدف.

Reference

Licia, L. (2026). *Mortality and Neurodevelopmental Outcome in an Italian Cohort of Very Low Birth Weight Infants*. *Acta Paediatrica*, International Journal of Paediatrics

DOI: [10.1111/apa.70292](https://doi.org/10.1111/apa.70292)